المستشار "وليد شرابي " يكتب : يا ريتك كنت إنت إللى مت !!!

الأربعاء 23 يوليو 2014 12:07 م

بقلم : المستشار "وليد شرابي "

عن أى شئ يتحدث السيسى عندما يقول (يا ريتنى كنت أنا إللى مت) ؟ كلمة غريبة عندما تخرج من سيسى فبالرغم من أنها لا تخرج عن السياق الطبيعى الذى يحكم شخصيته من أداء تمثيلى مبالغ فيه ومفتعل إلا أنها تثير التساؤل حول أى أناس يقصدهم السيسى ويتمنى أن يكون قد مات مكانهم ؟

هل تقصد الجنود الذين تضحى بهم فى معارك لا شأن لمصر بها داخل الأراضى الليبية إرضاءاً وخضوعاً للقوى التى دعمت إنقلابك ، وأرادت تلك الأنظمة أن تسير ليبيا على خطى مصر فى إنقلاب عسكرى جديد على مكتسبات الثورة الليبية ؟ فأرسلت جنودك قرباناً لتك القوى غير مكترث بأرواحهم حتى ماتوا وعادوا إلى ذوهيم فى نعوش الموت **!!!** فلو تقصد هؤلاء الجنود **...** يا ريتك كنت إنت إللى مت .

أم تقصد الجنود الذين يقتلون بدم بارد أمام معسكراتهم فى العريش ، وعلى الحدود مع فلسطين المحتلة ، وذلك حتى يُروج للرأى العام فى الداخل والخارج بأن الإرهاب يسكن سيناء وهو أكبر خطر على الأمن القومى (الإسرائيلى) ويكون ذلك مبرراً لذبح سيناء وأهلها بدعوى محاربة الإرهاب **!!!** فلو تقصد هؤلاء الجنود **...** يا ريتك كنت إنت إللى مت .

أم تقصد شعب (شمال سيناء) المضطهد على أرضه فى رفح والعريش والشيخ زويد ، والذين قصفتهم بالطائرات وهدمت بيوتهم على رؤوس الأطفال والنساء فقتلت وشردت وأصبت بلا أدنى ذنب أو جرم من الشهداء والضحايا **!!!** فلو تقصد هذا الشعب الكريم الحر **...** يا ريتك كنت إنت إللى مت .

أم تقصد شعب غزة الأبى الذى تحاصره أنت و إسرائيل فمنعت عنهم الغذاء والدواء وتركت النساء والأطفال ينزفون حتى الموت أمام معبر رفح إرضاءاً لأمريكا وإسرائيل فى حربهم على شعب فلسطين **!!!** فلم تحركك لصالحهم أى دوافع دين أو عروبة أو إنسانية أو مروءة **!!!** فلو تقصد هؤلاء الأحرار **...** يا ريتك كنت إنت إللى مت .

أم تقصد صفوة أبناء شعب مصر العظيم الذين يموتون تحت وطأة التعذيب فى سجون ومعتقلات الإنقلاب بعد أن حرموا الغذاء والدواء وعاشوا أخر لحظات حياتهم وهم كارهى لدنيهام بعد أن فقدوا فيها أبسط حقوقهم فى المعاملة الكريمة **!!!** فلو تقصد هذه النخبة الصالحة **...** يا ريتك كنت إنت إللى مت .

أم تقصد شهداء ما قبل إنقلابك العسكرى فى المجازر التى كان العسكر طرفاً فاعلاً فيها بداية من موقعة الجمل مرورا بأحداث ماسبيرو و محمد محمود ومجلس الوزراء والمجمع العلمى و مسرح البالون **!!!** فلو تقصد هؤلاء الأبرياء **...** يا ريتك كنت إنت إللى مت .

أم تقصد شهداء ما بعد الإنقلاب العسكرى فى الحرس الجمهورى والمنصة و رابعة و النهضة ومصطفى محمود و مسجد الفتح فى رمسيس و **6** أكتوبر و **25** يناير و الذكرى الأولى للإنقلاب والمسيرات المختلفة **!!!** فلو تقصد هؤلاء الشهداء **...** يا ريتك كنت إنت إللى مت .

بئس الحياة تلك التى تكون مرهونة بإرتكاب مزيد من جرائم القتل ، والتى يعلوا فيها صوت السلاح على صوت العقل ، والتى يكون فيها الطريق الوحيد للهروب من القصاص هو الزيادة فى أعداد القتلى والضحايا ، أنت معك كل الحق فى هذه الكلمة (ياريتك كنت إنت إللى مت) لأن بقاءك حياً يعنى قتل المزيد من الأبرياء .